

الحلقة (81) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- ادعوا الله وأنتم

موقنون بالإجابة

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني
استجب لكم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السما والارض وملء ما شاء من شيء بعد - 00:00:00

احمده حق حمده وشهاده ان لا الله الا الله الله الاولين والآخرين رب الناس الله الناس ملك الناس وشهاده ان محمد
عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه - 00:00:17

بعنه الله بالهدى ودين الحق فبلغ البلاغ المبين. ترك الامة على محجة بيضاء ليهارها كهارها لا يزيغ عنها الا هالك. لم يترك خيرا الا دل
الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه. فصلى الله عليه - 00:00:36

وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فحياتكم الله ايها الاخوة والاخوات ثانية نحن في هذه
الحلقة سنتناول حسن الظن بالله تعالى واثر - 00:00:54

حسن الظن به على الدعاء حسن الظن بالله تعالى سبب لادراك المأمول سواء كان دعاء عبادة او دعاء مسألة دعاء عمل او دعاء طلب.
يقول الله جل في علاه في الحديث الالهي الذي رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة انا عند ظن عبدي بي وهذا يعني ان الله
تعالى - 00:01:12

كما تظن به سبحانه وبحمده فان احسنت الظن به نلت من خيره ما تؤمل. وان اسأت الظن به او غفلت عنه فلم تظن به شيئا فانك
ستتمنى ما وقع في قلبك من ظنك بربك جل في علاه. ان حسن الظن - 00:01:42
بالله لا يمكن ان يكون لي جاهلا بالله. فالجاهل بالله لا يعلم ما لله من الكمالات. فكيف يظن به خيرا وهو لا يعرفه فان الظن انما يحسن
لمن تعرف لهذا لا يمكن ان يحسن الظن بالله تعالى الا من - 00:02:02
اللي ما به لهذا قال اهل العلم حسن الظن بالله ثمرة العلم به ثمرة معرفته جل في علاه. ثمرة العلم باسمه وصفاته. فان كل اسم من
اسماء الله عز وجل - 00:02:27

كما كل صفة من صفاته سبحانه وبحمده توقفك على بديع ما له من الكمال على جليل ما له من الصفات لهذا لا يجد القلب مناصا من
ان يحسن الظن بربه سبحانه وبحمده. ان الظن بالله تعالى - 00:02:42

يكون من قلب جاهل به فانه على قدر علمك بالله تعالى من حسن الظن به في مقام الدعاء على سبيل المثال اذا سألت الله فانه لن
يكون ظنك به حسنا الا اذا علمت - 00:03:06

انه جل في علاه على كل شيء قدير وانه سبحانه بحمده الغني الحميد فاستحضر في دعائك ربك مهما عظم السؤال انك تسؤال غنيا
جل في علاه لهم في السماوات وما في الارض - 00:03:26

كما قال سبحانه وبحمده وان من شيء الا عندنا خزانه وما نزله الا بقدر معلوم. وقد جاء في الصحيح من حديث ابي ذر رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:44

فيما يرويه عن ربه في الحديث الالهي يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم. كانوا على صعيد واحد. يعني على مكان واحد
في ساحة واحدة في مجمع واحد. فسألني كل واحد مسألة تصور - 00:04:02

اطلق لعقلك الخيال وتفكر في عظيم ما يذكره رب لك في هذا المثال لو ان الخلق كلهم انسهم وجنهم. قد يهم وحديثهم. صغيرهم وكبيرهم. ذكرهم وانثاهم. كانوا على ارض واحدة في مكان واحد. كل واحد من هؤلاء يقول يا رب يسأل الله شيئا - [00:04:25](#)

هذا الموقف العظيم يبين عظيم ما لله من الكمال. فانه جل وعلا يحيط بمسائل هؤلاء اي كل اب لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على صعيد واحد فسألني كل واحد مسأله - [00:04:58](#)

فاعطيت كل واحد مسأله. اجاب كل سائل واعطى كل من قال يا رب ما طلب فان ذلك لا ينقص من ملكه شيئا. قال الله عز وجل في الحديث ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص المحيط - [00:05:19](#)

اذا دخل البحر المحيط يعني الابرة اذا ادخلتها بحرا ثم اخرجتها كم ينقص من هذا البحر ده ووازنـت بينما عـلـقـ بالـمـحـيـطـ مـمـاـ بـقـيـ فـيـ

الـبـحـرـ اـنـهـ لـاـ شـيـءـ وـهـذـاـ تـمـثـيـلـ اـنـهـ لـاـ نـقـصـ بـالـكـلـيـةـ وـلـيـسـ اـنـهـ يـنـقـصـ فـمـلـكـ اللهـ - [00:05:39](#)

عـزـ وـجـلـ وـاسـعـ وـيـدـاهـ مـبـسـطـتـانـ بـالـخـيـرـ لـاـ تـغـيـظـهـمـاـ نـفـقـةـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـلـ يـدـاهـ مـبـسـطـتـانـ يـنـفـقـ كـيـفـ يـشـاءـ؟ـ وـجـاءـ فـيـ

الـصـحـيـحـيـنـ فـيـ تـأـكـيدـ مـعـنـىـ اـنـهـ لـاـ يـنـقـصـ مـنـ مـلـكـ اللهـ مـهـمـاـ سـأـلـ النـاسـ مـهـمـاـ طـلـبـ اللهـ فـانـتـ تـطـلـبـ الغـنـيـ وـلـنـ يـنـقـصـ ذـلـكـ مـنـ - [00:06:05](#)

شيئا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأ بالخير والفضل والإحسان والإنعام والكرم والعطايا والهبات يد الله ملأ لا يغبظها نفقة اي لا ينقصها ما ينفقه وما يوصله الى عباده من الخير سحاء - [00:06:26](#)

الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يغط اي لم ينقص ما في يديه شيئا بل يدah مبسوطتان ينفق كيف يشاء جل وعلا. اذا ادرك المسلم المؤمن الداعي السائل لما عند الله من الفضل. هذا - [00:06:47](#)

الامر امتلا قلبه ثقة بالله. امتلا قلبه حسن ظن به. فيسأل ما يشاء دون ان يتردد في ان الله يعجز او ان الله لا يقدر او ان الله ينقص ما عنده - [00:07:12](#)

بهذه المسائل. لهذا جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم ادع الله وانتم موقنون بالاجابة فان من حسن الظن بالله ان تؤمن انه يجيبك الى ما دعوت وانه لا يخلف الميعاد - [00:07:31](#)

فالله تعالى لا يخلف الميعاد كما قال جل وعلا ان الله لا يخلف الميعاد وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا. وقد وعد بالاجابة واجابته جل في عله لا تختلف فتلق بالله واحسن الظن به تجد ما عنده من الخير والاحسان فهو لك كما ظننت - [00:07:51](#)

جل في عله مما يحسن به الظن بالله عز وجل وما يدرك به الانسان الخير اذا علم مال الله من كمالات وانه على كل شيء قادر علم انه لا مكره له يعظم المسألة. لذلك جاء في - [00:08:12](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن بـانـ لاـ يـتـرـدـدـ فـمـنـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ إـلـاـ تـرـدـدـ فـيـ سـؤـالـهـ وـالـاـ تـسـأـلـ مـسـأـلـةـ الـذـيـ يـسـأـلـ مـنـ يـظـنـ اـنـهـ

يعطي او قد لا يعطي بل - [00:08:33](#)

اعزم المسألة ولا تقولن اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت بل قل ما اردت بقلب واثق انك تسأل العظيم انك تسأل الكريم انك تسأل من هو على كل شيء قادر. انك تسأل الغني. لذلك جاء في الصحيحين من حديث انس - [00:08:51](#)

الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليعزم المسألة اي ليسأل مسألة عازمة لا تردد فيها ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله - [00:09:16](#)

وتعالى عنه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت بيعزم المسألة فانه لا مكره له بل الامر اعظم من هذا ليس النهي فقط عن التردد - [00:09:36](#)

في السؤال والجزم الطلب بل بـانـ يـسـأـلـ شـيـئـاـ عـظـيمـاـ لـذـكـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـعـزـمـ الرـغـبـةـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـتـعـاـظـمـهـ شـيـءـ اـعـطـاهـ.

فـمـهـمـاـ اـعـطـاـكـ رـبـكـ مـهـمـاـ سـأـلـ اللـهـ وـاعـطـاـكـ فـانـهـ لـاـ يـنـقـصـ مـاـ عـنـ اللـهـ تـعـالـىـ - [00:09:54](#)

بل الله صانع ما يشاء لا مكن له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المعانـيـ بهاـ يـزـوـلـ عـنـ قـلـبـكـ سـوـءـ الـظـنـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـتـسـأـلـ

لـهـ وـاـنـتـ مـوـقـنـ بـالـاجـابـةـ تـسـأـلـ اللـهـ وـاـنـتـ جـازـمـ فـيـ سـؤـالـ اللـهـ وـاـنـتـ تـنـظـرـ إـلـىـ فـضـلـهـ - [00:10:18](#)

ولا تنظر الى حالك. لهذا قال سفيان ابن عيينة لا يمنع احدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل اجاب دعاء شر الخلق
ابليس عليه من الله ما يستحق - [00:10:39](#)

قال ابليس يدعو الله بعد اساعته واستكباره. قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون. قال الله تعالى مجيبا الدعاء قال فانك من المنظرين.
لذلك ينبغي ان تحسن الظن بالله وان تنظر الى فظله لا الى اساعته - [00:10:58](#)

الى احسانه لا الى تقصيرك فانه جل في علاه اهل التقوى واهل المغفرة اهل الاحسان والعطاء لمن اقبل عليه صادقا في طلب ما عنده.
لهذا قال ابو الدرداء رحمة الله جدوا بالدعاء. فانه من يكثر قرع الباب - [00:11:18](#)

يوشك ان يفتح له. فادم قرع باب ربك فادم قرع باب ربك تدرك عطاءه وتبلغ خيرة انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - [00:11:40](#)

واذا تدبرت هذه المعاني واستحضرتها كان ذلك عونا لك على احسان الظن بالله وحسن الظن بالله سينبلفك ما تأمل من عطاءه
واحسانه. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اسلك بنا سبيلا - [00:12:00](#)

الرشاد اللهم ربنا اعنا ولا تعن علينا انصرنا على من بغي علينا اثروا ولا تؤثر علينا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين اواهين منيبين ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم. اللهم صل على محمد. الى ان نلتقاك في حلقة - [00:12:20](#)

قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:40](#)